

١٥. ما هو دورنا في القدّاس

في القدّاس الله هو الذي يعمل ويجعلنا نعيش هذا الحدث الكبير الذي يخلّصنا ويعطينا الحياة. لكن الله لا يستطيع أن يفعل، بدوننا، أي شيء من أجلنا! ففكر قليلاً:

- في يوم الأحد، الله يدعوك للاشتراك في جماعة المعمّدين.
هل تسمع صوته؟ ما هو ردك؟

- المسيح القائم في وسطنا. هل تراه بعيون الإيمان؟

- المسيح القائم يمنحك سلامه وغفرانه. هل تجيد الترحيب بهما؟
هل تعرف كيف تقتسمهما مع الآخرين؟

- المسيح القائم ينفخ في وجهك ويعطيك الروح القدس.
هل تسمع صوته؟

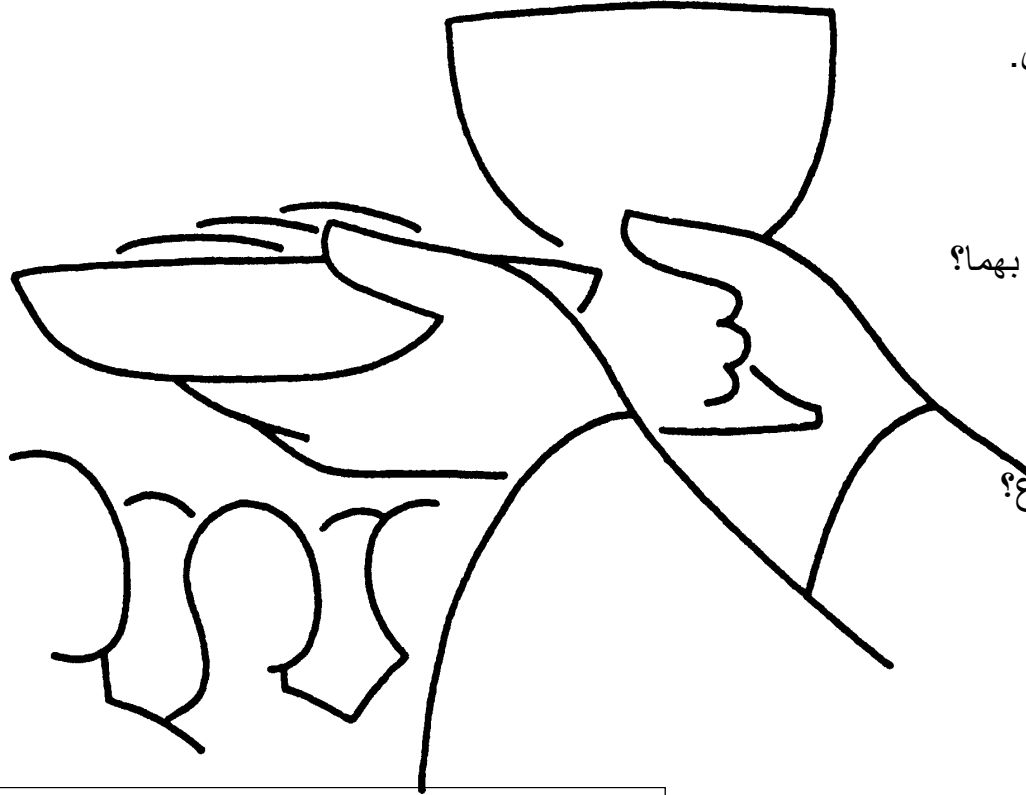
هل تتيح له أن ينشط قلبك لكي يشبه أكثر فأكثر لقلب يسوع؟

- المسيح القائم يظهر لك يديه وجنبه المثقوب.
لقد ضحّى بنفسه عن حبّ ويوّد أن يشركك به.
هل تعرف أن تستقبل حبه الذي يخلّصك ويمنحك الفرح؟
كيف يمكنك أن تقدّم ذاتك معه؟

- إنّ تقدمة المسيح كانت ذبيحة حمدٍ وشكر.
وأنت، هل تعرف أن تفتح فمك لتشكر الله، وتسبّحه وترنّم له؟

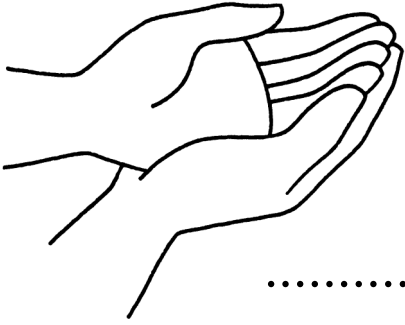
- المسيح القائم يقدّم ذاته طعاماً لك.
هل تراه بعيون الإيمان، في الخبز والخمر؟

- في نهاية القدّاس المسيح يرسلك تبشر وتقتسم الحبّ الإلهي الذي وُهب لك.
فكيف ستتصرّف؟



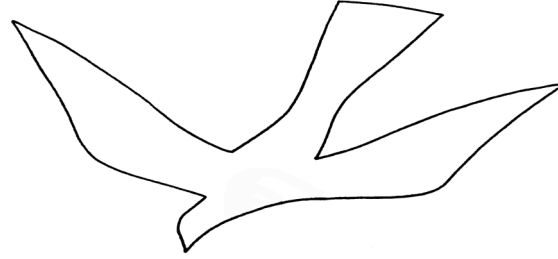
المسيح عهد بالإفخارستيا للكنيسة.
بقوّة سر الكهنوت، تعطي الكنيسة الأساقفة والكهنة
سلطة ومسؤوليّة الاحتفال بالقدّاس
في القدّاس، الكاهن يعمل باسم المسيح.

في القداس أنا ملتزم / ملتزمة بكل كياني



أستقبل

.....
.....
.....



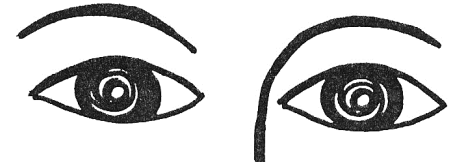
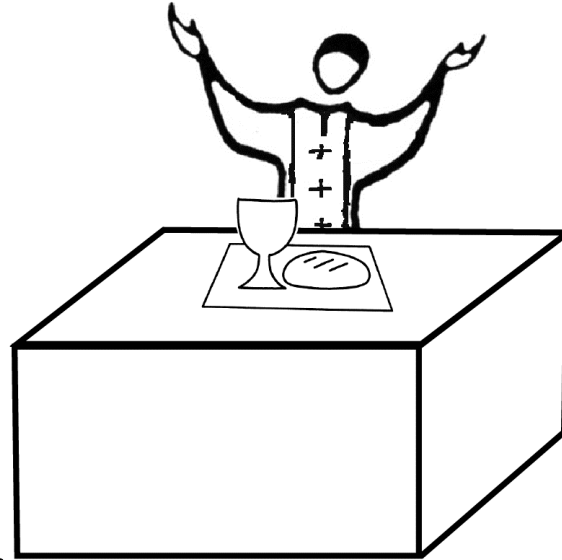
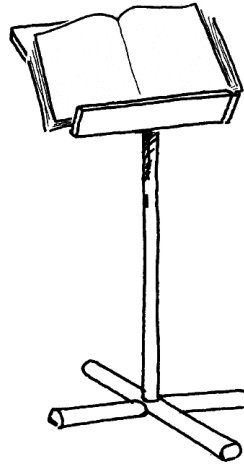
أسمع

.....
.....
.....



أقدم

.....
.....



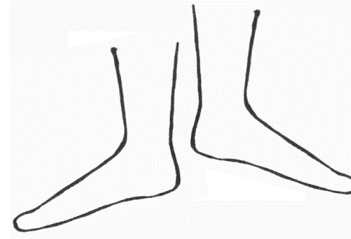
أرى

.....
.....
.....



أفتح شفتي

.....
.....
.....



أنطلق

.....

للعمل الشخصي والجماعي

المجموعة الأولى

◆ يوحنا ٣ / ٥-٦

أجاب يسوع: "الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. فَمَوْلُودُ الْجَسَدِ يَكُونُ جَسَدًا وَمَوْلُودُ الرُّوحِ يَكُونُ رُوحًا".

- ماذا يعمل الروح القدس فينا؟

- في القداس، المسيح القائم معنا ، ويقول لنا : "السَّلامَ لكم!"
- في أي لحظة من القداس تتبادل بعضنا بعضاً علامة السَّلام؟
- ماذا يعني هذا على أرض الواقع بالنسبة لك؟

المجموعة الثانية

◆ متي ٥ / ٢٣-٢٤

"فَإِذَا كُنْتَ تُقَرِّبُ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَذَكَرْتَ هُنَاكَ أَنَّ لَأَخِيكَ عَلَيْكَ شَيْئًا،^{٢٤} فَدَعْ قُرْبَانَكَ هُنَاكَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا فَصَالِحْ أَخَاكَ، ثُمَّ عُدْ فَقَرِّبْ قُرْبَانَكَ."

- هل شعرت أحياناً بيسوع وهو يوجه لك مثل هذه التوصية؟ ما كان ردك على توصيته؟

- في القداس، المسيح القائم في وسطنا، "ينفخ في وجوهنا"، ويعطينا الروح القدس.

- متى نفخ الله للمرة الأولى على البشر؟
- ماذا قد يعني لنا لو نفخ يسوع في وجوهنا اليوم؟

◆ إلى أهل رومة ١٢ / ١

"إِنِّي أَنَاثِدُكُمْ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَحَنَانَ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّبُوا أَشْخَاصَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ."

- كيف يستطيع كل واحد منكم أن يعيش هكذا؟ إضرب ثلاثة أمثلة على الأقل.

- هل يستطيع كل واحد وكل واحدة منكم تقديم الشكر للرب؟
إضرب ثلاثة أمثلة على الأقل.

◆ يوحنا ١٤ / ٢٥-٢٦

"قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكُمْ وَلَكِنَّ الْمُؤَيَّدَ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي يُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي هُوَ يُعَلِّمُكُمْ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَيُذَكِّرُكُمْ جَمِيعَ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

◀ ب. المسيح، في العشاء الأخير، أخذ الخبز في يديه، و"شكر".
- ما هي الأسباب التي جعلت يسوع يشكر أباه؟

♦ الأولى إلى أهل قورنثس ١٥ / ٥٧
"فالشكر لله الذي آتانا النِّصْرَ عَنْ يَدِ رَبَّنَا يسوع المسيح!"

- الأولى إلى طيموتائوس ٤ / ٤-٥
"فكلُّ ما خَلَقَ اللهُ حَسَنَ، فما مِنْ طَعَامٍ مَرْدُولٍ
إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ بِشُكْرٍ، لِأَنَّ كَلَامَ اللهِ وَالصَّلَاةَ يُقَدِّسَانِهِ."

- مزمور ١٠٥ (١٠٤)، ٣-١
١ إْحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ عَرِّفُوا فِي الشُّعُوبِ مَآثِرَهُ.
٢ أَنشِدُوا لَهُ وَأَعِزُّوا فِي جَمِيعِ عَجَائِبِهِ تَأَمَّلُوا.
٣ إِفْتَخِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ وَلتَفْرَحْ قُلُوبٌ مُلْتَمِسِي الرَّبَّ.

- ما هي أسباب الشكر التي تحددها هذه النصوص؟
- هل يستطيع كل واحد وكل واحدة منكم تقديم الشكر للرب؟
إضرب ثلاثة أمثلة على الأقل.

المجموعة الثالثة

• في القداس، يعطي المسيح ذاته غذاءً لنا.

◀ أَلِف ♦ يوحنا ٦ / ٥٤-٥٧
"مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ
الْأَخِيرِ. لِأَنَّ جَسَدِي طَعَامٌ حَقٌّ وَدَمِي شَرَابٌ حَقٌّ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي
وَشَرِبَ دَمِي تَبَّتْ فِيَّ وَتَبَّتْ فِيهِ. وَكَمَا أَنَّ الْآبَ الْحَيَّ أَرْسَلَنِي وَأَنَا
أَحْيَا بِالْآبِ فَكَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا بِي."

إلى أهل غلاطية ٢ / ٢٠

فما أنا أَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَإِذَا كُنْتُ أَحْيَا الْآنَ حَيَاةً
بَشَرِيَّةً، فَإِنِّي أَحْيَاهَا فِي الْإِيمَانِ بِابْنِ اللهِ الَّذِي أَحَبَّنِي وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ
أَجْلِي.

الأولى إلى أهل قورنثس ١٠ / ١٦-١٧
أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا مُشَارَكَةً فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ
الَّذِي نَكْسِرُهُ مُشَارَكَةً فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَلَمَّا كَانَ هُنَاكَ خُبْزٌ وَاحِدٌ،
فَنَحْنُ عَلَى كَثَرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا نَشْتَرِكُ كُلُّنَا فِي هَذَا الْخُبْزِ الْوَاحِدِ.

-ماذا تقول لنا هذه النصوص حول كل ما يود المسيح تحقيقه
بتقديم ذاته غذاءً لنا؟

◀ ب. لقد تناول كل واحد وكل واحدة منكم مرات عديدة.

ليسأل كل واحد نفسه ولتسأل كل واحدة نفسها :
بأي "قلب" تناولت؟
إضرب بعض الأمثلة الإيجابية والسلبية.

◀ ج ♦ الأولى إلى أهل قورنثس ١١ / ٢٦-٢٩

"فإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ
إِلَى أَنْ يَأْتِي. فَمَنْ أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أَوْ شَرِبَ كَأْسَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهُمَا
فَقَدْ أَذْنَبَ إِلَى جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.
فليُخْتَبِرِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ وَيَشْرَبْ مِنْ هَذِهِ
الْكَأْسِ. فَمَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ، أَكَلَ وَشَرِبَ الْحُكْمَ
عَلَى نَفْسِهِ."

- ماذا يقول لنا هذا النص حول أهمية المناولة وشروطها؟